خبرة الهند فى تطبيق برامج التوأمة بين الجامعات وكيفية الإفادة منها فى مصر

إعداد

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوى

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د/ عبير أحمد علي كاعوه

مدرس أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ/ منى أحمد حسين إبراهيم يمني

باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية –كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

خبرة الهند فى تطبيق برامج التوأمة بين الجامعات وكيفية الإفادة منها فى مصر *

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين ود/ عبير أحمد علي كاعوه
وأ/ منى أحمد حسين إبراهيم يمني

يسعى التعليم الجامعي لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية للمجتمع، ويرجع ذلك إلى أن الجامعة توفر فرص العمل الجيدة للفرد لينعم بحياة كريمة؛ حيث إن الجامعة تتميز ليس فقط بالبحث المستمر بل أيضاً بتطبيق البحث الآن وفي المستقبل، فالجامعة تحمل على عاتقها النهوض بالأمة فكرياً، وعلمياً، ومعرفياً، وتقنياً، وهي تمد المجتمع بالأيدي العاملة المؤهلة والمتعلمة لمواجهة احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، والعمل على تحقيق تنمية المجتمع في كافة المجالات.

ومع التطور الكبير في صيغ وتطبيقات التعليم الجامعي على مستوى العالم خلال العقود الأخيرة كان من الطبيعي أن تصف بعض الأدبيات تدويل الجامعات بأنه "قد أصبح بمثابة قانون الحركة الذي يتحكم في مسارات الجامعات ويوجه مستقبلها" (أحمد، ٢٠١٥، ٢٠٩).

ومن خلال الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو عام ١٩٨٩م طلبت الدول الأعضاء من السكرتارية أن تضع خطة عمل دولية بهدف تدعيم التعاون بين الجامعات، مع التركيز على دعم التعليم الجامعي في الدول النامية، وخلق روابط متينة ودائمة بين مؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات العلمية على الصعيد العالمي (المفتي، ١٩٩٥، ١٣٥،١٣٦).

وقد تم إنشاء مشروع التوأمة بين الجامعات في عام ١٩٩٢م وفقاً لقرار اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورتة السادسة والعشرين عام ١٩٩١م؛ بهدف تعزيز التعاون والتواصل بين الجامعات علي المستوي الدولي لتعزيز القدرات المؤسسية من خلال تبادل المعرفة والعمل التعاوني؛ في تنمية مجتمعاتهم، وهنا يمثل برنامج اليونسكو وسيله أساسية لتعزيز قدرات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من خلال نظام متكامل لأنشطة البحث، والتدريب، والمعلومات والتوثيق المتعلقة بمجالات متنوعة، فهي من شأنها أن تسهل التعاون بين الباحثين

* بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية.

وأعضاء هيئة التدريس المعترف بهم دولياً ذوي المستوى الجامعي العالي وغيرها من مؤسسات التعليم الجامعى والبحث العلمي مع إضفاء روح التضامن الدولي (Council of European Municipalities and Regionsm, 2007, 2).

وقد تمثلت الاستجابات العملية من جانب مؤسسات التعليم الجامعى في زيادة أعداد الطلاب الدوليين مع مراعاة تنوعهم، وذلك لبناء شراكات دولية وبرامج تبادل لتدويل المنهج وتقديم برامج أكاديمية دولية واستصدار درجات عبر اتفاقيات توأمة وانتقال خارج البلاد أو عبر استخدام نماذج تربوية دولية، وفي العام ١٩٦٦ بحيث اعتمد نمو البرامج الدولية والمتخصصين في ذلك على المصادر المحلية بشكل كبير (Cravcenco, 2004, 15).

كما أن توأمة البرامج الدراسية لها دور واضح في تطوير البنية التعليمية والبحثية في الجامعات وتبادل الأفكار والخبرات، وتنمية روح التفاهم والتعاون الدولي بين الشعوب، كما أنها تؤثر إيجابياً في الحراك الأكاديمي للطلاب، والحركة الدولية لتبادل الطلاب الذين يتم إعدادهم للالتحاق بالجامعة، وتكوين المواطن العالمي المدرك لثقافات ولغات الشعوب المتباينة، والقادر على فهمها والتواصل معها، بالإضافة إلى المشروعات التعليمية الدولية، وبروتوكولات الشراكة، واتفاقيات التعاون، وإنشاء أنماط من التعليم عابر القارات (مرسى، ٢٠٢٠).

ولقد بذلت محاولات عدة في بعض الدول النامية للمنافسة في مجال التوأمة بين الجامعات، وأصبحت دول النمور الأسيوية مثل: الهند، وماليزيا، وسنغافورة، وتايوان، وكوريا الجنوبية وأندونيسيا وتايلاند منافساً قوياً في مجال توأمة برامج التعليم الجامعي خلال السنوات الماضية من خلال الحصول على نصيب وافر من السوق الدولية للراغبين في التعليم والدراسة والمعيشة والسياحة (هلال ونصار، ٢٠١٢، ١٨٥– ٣١٦).

فتمثل برامج التوأمة حالات رابحة لجميع الأطراف المعنية، فتتلقى الجامعات الأجنبية الطلاب الذين تم إعدادهم بشكل جيد والذين تلقوا تدريساً كاملاً باللغة الإنجليزية وهم على استعداد لبدء تسلسلهم التعليمى، علاوة على ذلك، يمكن للطلاب الاختيار من بين مجموعة واسعة من الموضوعات في الجامعات الأجنبية، بغض النظر عن فرصة التعلم في بيئتين ثقافيتين مختلفتين، وبالتالي يصبحون متعلمين جيدين (Das, 2016, 1).

ومن هنا جاءت الحاجة إلى التوجه نحو برامج التوأمة بين الجامعات كاتجاه عالمي لتدويل التعليم الجامعي وتطويره، وذلك بالعمل على برامج التوأمة بين الجامعات المصرية وجامعات دولية؛ حيث إن استثمار برامج توأمة الجامعات المصرية مع الجامعات الأجنبية والجامعات العالمية سيساعد الجامعات المصرية في إنجاز مهمتها بتقديم خدمة تعليمية تسهم في رفع قدرات ومهارات طلابها وتوفير البرامج الأكاديمية المتفوقة، وأساليب وتقنيات التعليم المتميزة،

والمعلمين الأكفاء ذوي المعرفة، والمساعدات المادية والتقنية الحديثة لمساندة العملية التعليمية وتستطيع الجامعات المصرية التنافس عالمياً مع الجامعات الدولية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة: (التوأمة بين الجامعات)

- قدم مصطفى (٢٠١٨) دراسة عن بعض برامج درجات التعليم العالي التعاونية الدولية المشتركة، وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية دراسة مقارنة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التوصل لمقترحات لتطوير واقع الدرجات التعاونية الدولية المشتركة بجمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن.
- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن برامج الدرجات التعاونية من بين أحدث الصيغ والاتجاهات في مجال تقديم برامج درجات التعليم العالي، وزيادة ظهورها في الدوائر الإقليمية والدولية كإحدى آليات تدويل التعليم الجامعي الهامة ورفع جودة مؤسساته وبرامجه، وأوصت بعدم اقتصار التعاون على الجامعات الأكثر تميزاً، فالتعاون بين الجامعات الأقل تميزاً له فوائده؛ بشرط أن يكون لديها ما تقدمه.
- كما توصلت إلى أن الالتحاق بتلك البرامج الدولية يتم على أساس تنافسي من خلال منح دراسية أو بمصروفات؛ نظراً لتميز المستقبل التوظيفي للخريجين، كما يفضل أن تدعم تلك البرامج من المؤسسات الإقليمية والمجتمعية لدعم المسيرة السياسية والاقتصادية لإقليمها ولما لها من فوائد للطرفين، وأن جودتها مهمة لنجاحها واستمرارها؛ وذلك من خلال بناء آليات مؤسسية أو وطنية أو دولية، كما توصلت إلى أن جودة الحراك الأكاديمي بين المؤسسات يسهم بشكل كبير في جودة البرامج ونجاحها في تحقيق أهدافها.
- وقدمGeetanjali (٢٠١٥) دراسة عن الاستثمار الأجنبي المباشر تأثير تطور برامج التوأمة: دراسة حالة، وقد هدفت الدراسة إلى دراسة نمو الاستثمار الأجنبى المباشر في التعليم العالي، وتحليل برامج التوأمة وآثارها على الاقتصاد الهندي، ودراسة جودة برامج التوأمة والوصول إليها في السياق الهندي، وقد اسخدمت الدراسة الأسلوب البحثي الوصفي.
- وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستثمار الأجنبي في تحسين مستوى التعليم العالي بشكل عام وأن برامج التوأمة في توفير برامج ما قبل وما بعد التخرج والتي ستخضع لمناهجها المعتادة، ويمكن استكمال المناهج الحالية بمناهج دراسية إضافية للجامعات الأجنبية إذا رغبت المؤسسات الهندية في ذلك، ومن خلال برامج التوأمة كان الطلاب بالجامعات الهندية قادرين على كسب عدة انتماءات أثناء دراستهم العادية في المؤسسات الهندية، ووجدت الدراسة أن

برامج التوأمة هي حالات رابحة لجميع الأطراف المعنية، فعلى سبيل المثال تتقدم جامعة مانيبال برامج التوأمة في الهندسة بالتعاون مع جامعات الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة واستراليا.

كما استخلصت الدراسة وجود عديد من المزايا الواضحة لبرامج التوأمة بين الجامعات منها: سهولة تبادل الثقة وتحويل الائتمان إلى الجامعات الدولية، والتدريب مدفوع الأجر في البلد الأجنبى، التوفير في الرسوم الدراسية (مقارنة بالدورة المقدمة في الخارج).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- بناء الإطار النظرى وصياغة مشكلة الدراسة وتوصيفها.
- التوصل إلى بعض المصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تعرف برامج التوأمة بين الجامعات فى الهند.
- صياغة منهجية الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن برامج التوأمة بين الجامعات لها دور إيجابي في تحقيق الريادة العالمية للجامعاتها؛ فضلاً عن زيادة المكانة العالمية للجامعات المصرية، واكتساب خبرات جديدة من الجامعات الدولية، وتبادل الأساتذة، والأبحاث العلمية المشتركة؛ مما يساعد في تغيير التصنيف الدولي للجامعات على المدى البعيد، ومن ثم احتلالها تصنيفاً عالمياً أكثر تقدماً من خلال الانفتاح على مجموعة من الأفكار الجديدة عبر أوسع التخصصات.

وأوضحت دراسة علي (٢٠١٦) عن الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل الجامعات وانعكاساتها على تطوير التعليم الجامعي المصري دراسة مستقبلية أنه بالرغم من التاريخ الطويل للجامعات الحكومية المصرية والذي كفل لها ميزة السبق في النشأة والتطور على المستوى الإقليمي، ووفر لها رصيداً قوياً في الخبرات الدولية، فإنها لم تطور نفسها لتكون مكانة دولية ذات رؤية مستقلة واعية ومتواكبة مع الاتجاهات العالمية، ومبادرة إلى خدمة المصالح والأهداف القومية الاستراتيجية على المستوى الدولي.

مما يستدعى ضرورة تطوير التعليم الجامعى بمصر، ودعم مشروعات تطوير التعليم الجامعى، وأهمية وضع رؤية واضحة وآليات عمل واقعية تشجع هذه المؤسسات على تطبيق التطوير والتحسين في العملية التعليمية، والتوسع في التعليم الجامعى.

وهذا مما استوجب ضرورة تناول خبرة الهند في برامج التوأمة بين الجامعات كخبرة رائدة عالمية والإفادة منها في مصر حتى يمكن مواكبة ومسايرة التطورات العالمية الهائلة السريعة،

فبرامج التوأمة بين الجامعات أصبحت ضرورة من ضروريات أى مجتمع تعليمى متقدم، وهذا يجعلها مطلباً أساسياً وحتمياً وضرورياً؛ لتطوير التعليم الجامعى والارتقاء به إلى مستوى عالمي تنافسي، والتي تساعد بشكل كبير في نمو وازدهار وتقدم الدول.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تتلخص في السؤال الرئيس التالي:

ما آليات تطوير برامج التوأمة بين الجامعات في مصر في ضوء خبرة الهند؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية والتى يمكن تناولها على النحو التالى:

١- ما الإطار الفكري للتوأمة الجامعية؟

٢- ما خبرة الهند فى تطبيق برامج التوأمة بين الجامعات؟

٣- ما آليات تطوير برامج التوأمة بين الجامعات في مصر في ضوء خبرة الجامعات فى الهند؟

أهداف الدراسة:

١-تعرف الإطار الفكري لبرامج التوأمة بين الجامعات.

٢-تعرف خبرة الهند فى تطبيق برامج التوأمة بين الجامعات.

٣-تعرف آليات تطوير برامج التوأمة بين الجامعات في مصر في ضوء خبرة الجامعات فى الهند.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

١-الدراسة الحالية تعد استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة، وتوصيات البحوث والمؤتمرات التي تنادي بأهمية التوأمة بالجامعات.

٢-الاهتمام ببرامج التوأمة بين الجامعات لتطوير الجامعات المحلية والوصول بها للعالمية حيث تعمل برامج التوأمة بين الجامعات على توسيع شبكات التواصل الدولي بين الجامعات، وتحسين مستواها الأكاديمى وضمان جودتها والقدرة على التنافسية مع الجامعات العالمية الرائدة ويزيد من تصنيفها عالمياً.

٣-قد تسهم في وضع آليات أساسية لبرامج التوأمة بين الجامعات المصرية.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية سوف يتم استخدام المنهج الوصفى، حيث إنه لا يتوقف عند الوصف وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير لبرامج التوأمة بين الجامعات ودراسة الوضع الحالي لها (الرشيدي، ٢٠٠٠، ٩٥)، وذلك من خلال ما كتب عن التوأمة بين الجامعات

ووصف وتحليل تجربة الهند في برامج التوأمة بين الجامعات وفي ضوء خبرة الهند سيتم وضع آليات تفعيل برامج التوأمة بين الجامعات فى مصر.

مصطلحات الدراسة:

- **برامج التوأمة بين الجامعات:**

برامج التوأمة بين الجامعات عبارة عن: "اتفاقية تتم بين جامعتين أو أكثر في دول مختلفة، يتم بمقتضاها إعداد نظام دراسي مشترك بمقرراته وبرامجه الدراسية، مما يمكن الطالب من الحصول على الدرجة العلمية في أي من الجامعات المشتركة، ولكن الترتيبات الدراسية والجوانب التنظيمية تخضع لقوانين دولة الجامعة الأم" (علي، ٢٠١٨، ٣٢).

وأضاف مصطفى (٢٠١٨، ١٦٣) تطوير برامج التوأمة بين الجامعات فعرفها بأنها: "برامج يتم تطويرها تعاونياً بين مؤسستين أو أكثر في دولتين أو أكثر، يقضي فيهما/ فيها الطالب فترات دراسية متتابعة متفق عليها وعلى طبيعتها مسبقاً بما يحقق أهدافها، وتنتهى بمنح مشترك ومعترف به من قِبَل المؤسسات المشاركة فيها".

وتعرف الباحثة التوأمة بالجامعات إجرائياً بأنها: "شكلاً من أشكال التعاون المقنن بين جامعة مصرية وأخرى في بلد متقدم ولها ريادة عالمية، وتستفيد كل منهما من الأخرى، وذلك من خلال برامج أكاديمية مشتركة بين الجامعتين تساعد في بناء القدرات المؤسسية للجامعة المحلية، وفهم أكثر للجامعة الرائدة لثقافة وإمكانيات الجامعة المحلية، ويقوم الطالب بالحصول على جزء من البرنامج الأكاديمى في جامعته في مصر والجزء الآخر في الجامعة الدولية، سواء بحراك فيزيقي أو افتراضي، ويحصل على شهادة مشتركة من الجامعتين أو شهادتين من كلتا الجامعتين معترف بهما دولياً، مما يضمن للخريج مستوى عالمي يؤهله لسوق العمل الدولي، وتمكين جامعته الأم من الوصول للريادة العالمية".

خطوات الدراسة:

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للدراسة من خلال تحليل الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والمنهج المستخدم بها، وتحديد مصطلحات الدراسة.

الخطوة الثانية: تعرف الإطار الفكرى لبرامج التوأمة بين الجامعات.

الخطوة الثالثة: تعرف فوائد برامج التوأمة وشراكات التوأمة ومراحل تطويرها بالجامعات.

الخطوة الرابعة: تعرف خبرة الهند في تطبيق برامج التوأمة بين الجامعات.

الخطوة الخامسة: وضع آليات لتطوير برامج التوأمة بين الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات فى الهند.

الإطار النظري:

١- فوائد برامج التوأمة بين الجامعات:

يمكن لبرامج التوأمة بين الجامعات أن تؤدي دوراً مهماً في زيادة دعم الأفراد والأسر والمجتمعات وذلك عبر برامج التعليم والتدريب المهني واستراتيجيات التواصل، وتشمل فوائد التوأمة ما يلي (World Health Organization, 2001,2):

- **بناء القدرات:** يمكن للتوأمة أن تسهم في تعزيز المنظمات المشتركة وذلك عبر نقل المهارات والمعرفة.
- **تبادل أفضل المهارات:** تقدم التوأمة فرصاً لتحديد السياسات والأساليب والتدخلات المثمرة وتنشر رسالتها.
- **الفاعلية:** تؤدي عملية التوأمة التي تتضمن التعاون بشأن مبادرة معينة برامج أقوى وأكثر فاعلية.
- **بناء العلاقات:** يمكن للتوأمة أن تسهم في بناء علاقات أقوى يمكن أن تصبح علاقات مهمة عندما تحتاج المؤسسة للمعونة وبالتالي ترجع لمؤسسة ما شريكة لطلب الدعم.
- **الشبكات:** يمكن للتوأمة أن تسهم في تحقيق المزيد من التواصل؛ والمقصود أن كلا المؤسستين المنخرطتين في مشروع توأمة ما تتعرضان للشبكات القائمة في كل منها.
- **التكافل:** تسهم التوأمة في إيجاد الشعور بالانتماء لمجتمع أكبر؛ فعادة ما يلهم الانتماء المؤسسة المنخرطة في عمل التوأمة بعمل شركائها.

٢- شراكات برامج التوأمة بين الجامعات:

تتخذ الشراكات الأكاديمية بين مؤسسات التعليم الجامعى عبر الحدود أشكالاً وصيغاً منها (غبور، ٢٠١٨، ٨٨-٨٩):

١. المساعدة في إعداد المناهج والبرامج الأكاديمية الجديدة أو تطوير المناهج والبرامج الأكاديمية المعتمدة.
٢. الإسهام في تنفيذ هذه المناهج والبرامج أو في تقييم مجمل النشاطات التي تشملها العملية التعليمية.
٣. تبادل الطلاب والأساتذة والباحثين والمنشورات.
٤. المشاركة في مشروعات بحثية ودراسات واستفتاءات.
٥. تأمين برامج أكاديمية مشتركة.
٦. إنشاء فروع محلية لمؤسسات خارجية يقدم فيها الفرع المحلي البرامج نفسها التي تقدمها المؤسسة الخارجية.

٧. منح امتيازات من مؤسسة أجنبية إلى مؤسسة محلية تقدم بموجبه المؤسسة المحلية البرامج ذاتها التي تقدمها المؤسسة الخارجية.

٣- مراحل تطوير برامج التوأمة بين الجامعات:

المراحل الستة لتطوير شراكة التوأمة هي (Busse; etal, 2013, 1312):

١. **الشروع في الشراكة:** التعاون مع أولئك الذين يشاركون المبادئ والأهداف والموارد التي تكمل بعضها بعضاً.
٢. **تطوير خطة عمل مشتركة:** تحديد الأولويات من خلال تقييم الاحتياجات، ثم وضع خطة عمل وميزانية مشتركة.
٣. **تنفيذ البرنامج:** تطوير الجدول الزمني للتبادلات والمدربين، وتحديد أهداف التدريب، والتواصل.
٤. **مراقبة النتائج:** العملية والأثر والاحتفاظ بسجلات الأنشطة وتقييم مشروعات تحسين الجودة؛ ومراجعة وتحديث خطة العمل.
٥. **تقييم النتائج:** تقييم الدورات التدريبية باستخدام أدوات تقييم متعددة، واستخدام النتائج لتوضيح التغييرات الجارية في البرنامج.
٦. **نشر الأفكار**: حيث التواصل مع الشركاء، وتخطيط الاستدامة.

٤- خبرة الهند في تطبيق برامج التوأمة بين الجامعات:

إن برامج التوأمة بين الجامعات لها أهمية للعمل على تطوير العملية التعليمية في المرحلة الجامعية، ونظراً لإثبات بعض الدول لذاتها في هذا المضمار، مثل الهند من الدول النامية، والتي أثبتت بجهودها في التعليم الجامعى وتطبيقها لبروتوكولات وشراكات التوأمة في تعليمها الجامعى ما نقلها نقلة كبيرة من دول نامية إلى دول متقدمة تنافس في التصنيفات العالمية مثل الدول العظمى والرائدة في هذا المجال.

لذا إن دراسة خبرات عالمية في مجال معين يعد عاملاً رئيساً في التعرف على المقومات الكامنة وراء نجاح تلك الدول في هذا المجال، ومن ثم إمكانية الإفادة من هذه الخبرات في تطوير واقع الدول الأقل تقدماً أو الأقل خبرة في المجال نفسه (مطر، ٢٠١٥، ١٨٩)، فهنا تأتي الحاجة لدراسة تجربة الهند كدولة رائدة فى التعليم الجامعى والإفادة منها فى الجامعات المصرية والتي أدركت أن مؤسسات التعليم المختلفة والتقدم العلمي والتكنولوجي الطريق الوحيد للنمو الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة، ولتحقيق التغيير في التعليم الجامعى من أجل التطوير والارتقاء والتنافسية الإقليمية والعالمية.

وهذا ما استوجب ضرورة أن تتناول الدراسة الحالية برامج التوأمة فى الهند والإفادة منها في مصر حتى يمكن مواكبة ومسايرة التطورات العالمية الهائلة السريعة، فبرامج التوأمة أصبحت ضرورة من ضروريات أى مجتمع تعليمى متقدم، والتي تساعد بشكل كبير في نمو وازدهار وتقدم الدول؛ لذا سوف تتناول الباحثة خبرة الهند فى برامج التوأمة الجامعية.

التعليم الجامعى في الهند:

يعد نظام التعليم الجامعى في الهند معقداً، وهو نظام مؤسس على صورة الجامعات البريطانية، في منتصف القرن التاسع عشر، إلا أنه تبنى الآن صورة هجينة، متأثراً بالتقاليد السوفيتية والأمريكية وذلك بعد استقلال الهند، وتضم الهند الآن ما يربو عن ٣٧٥ جامعة عامة و ٤٠ جامعة خاصة بإجمالى قرابة ٢٠.٠٠٠ كلية (Agarwal, 2009, 3)، كما تضم أكثر من ٢٥٠ معهداً تدريسياً وبحثياً متخصصاً، أُسس لتوفير التدريب في مجالات مثل الطب والهندسة والزراعة وعلوم الحاسب وإجراء بحوث عالية المستوى (Jayaram, 2004, 91).

وفي ظل ظهور مختلف أنواع الجامعات والكليات، وبحسب المسح السنوي للتعليم الجامعى المعنون ب "كل الهند" فإن هناك إجمالي ٤٩.٩٦٤ مؤسسة مصنفة في عدد ٩٠٣ جامعة، وعدد ١٠.٠١١ مؤسسة قائمة بذاتها وعدد ٣٩.٠٥٠ كلية، ومعدل الالتحاق الإجمالي بالتعليم الجامعى هو ٣٦.٦ مليون طالب بنسبة التحاق تبلغ ٢٥.٨%، وما يزال هناك الكثير من طلاب المرحلة الثانوية الأكفاء ممن سيجدون صعوبة في الالتحاق بالتعليم الجامعى، حيث إن الوضع الحالي لمعدل الالتحاق بالتعليم الجامعى سيتسع خمس مرات في السنوات التالية ويتوقع توسع القدرة المؤسسية ثلاثة أضعافها الحالية (Srimathi, etal, 2019, 2213).

وتجذب الهند حوالي ٤٦.٠٠٠ طالب دولي، في حين يمثل الطلاب الهنود بالخارج ٦% من إجمالي الطلاب؛ ويمثل الطلاب الأجانب الدارسين في الهند أقل من ١% من الطلاب المتنقلين دولياً، كما دشنت الدولة الهندية برنامج "ادرس في الهند" بعدد ٢٥٠٠ منحة، وقد جذب البرنامج ٦.٠٠٠ طالب من أكثر من ٣٠ دولة، ويتوقع تغطية المزيد والمزيد من الدول تحت مظلة هذا البرنامج في المستقبل القريب، وتتوقع الهند إلحاق عدد متزايد من الطلاب الدوليين في جامعاتها بحيث تستهدف ٥٠٠.٠٠٠ طالب دولي بحلول العام ٢٠٢٤ (Varghese, 2020, 8-10).

كما تسمح برامج التوأمة/ والتنقل في الهند للمؤسسات الهندية بتقديم عدد من برامج ما قبل التخرج وما بعد التخرج مع الاحتفاظ بمناهجها الدراسية المعتادة ويمكن استكمال المناهج الحالية بمناهج دراسية إضافية للجامعات الأجنبية إذا رغبت المؤسسات الهندية في ذلك، فمن خلال برامج التوأمة يتمكن الطلاب الهنود من اكتساب عدة مزايا ائتمانية من خلال دراساتهم العادية

في المؤسسات الهندية، فسيكون لدى الطلاب الفرصة إما لإكمال دراستهم في الهند أو لنقل اعتماداتهم إلى الجامعات الأجنبية في أي وقت بعد إتمام سنة واحدة على الأقل من دراستهم في المؤسسات الهندية، وتتعاون معظم الجامعات التي تقدم برامج توأمة في الهند مع أكثر من جامعة في الخارج، وفى الواقع يعطي الطالب فرصة لاتخاذ قرار بين جامعات ودول متعددة، علي سبيل المثال تقدم جامعة مانيبال لطلابها الاختيار من بين أكثر من ٩٠ جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا، وكندا، وألمانيا، وفرنسا، وماليزيا لمتابعة الهندسة (The INDUS Foundation, 2012, 6).

برامج التوأمة بين الجامعات في الهند:

وفي ضوء فرص أخرى للتعليم الجامعي الدولي، مثل: برامج مقررات الدرجة الجامعية والدراسات العليا، سيتم تأهيل الجامعات الأسترالية من أجل المشاركة المعززة إذا ما جعلت الحكومة الهندية الشراكات الأكاديمية مع أعلى ٢٠٠ جامعة عالمياً (Freeman, 2017,13)

ويتم اختيار الجامعات من مختلف الولايات الهندية للمشاركات الدولية بناءً على سمعتها ومعدلات وصولها بين أولياء الأمور، ومن بين الجامعات الخاصة العليا في الهند نجد جامعات Amrita University, Ashoka University, Azim Premji University, BML Munjal University, Chitkara University, Christ University, Hindustan University، وتقوم الجامعات بجعل طلابها وهيئة التدريس بها منفتحين على العالم عبر برامجهم المتخصصة التي تمت صياغتها تحت توجيه مفوضية المنح الجامعية وغيرها من الهيئات التعليمية، ويمثل ما يلي نماذج تتابعية محدودة لعمل الجامعات مع شركائها الأجانب، ومنها: برنامج فصل دراسي في الخارج، وبرنامج التدريب الصيفي، وبرنامج المدرسة الصيفية، وبرنامج التوأمة، وأعضاء هيئة التدريس في الخارج، وبرنامج التنمية عبر الثقافات والمؤتمرات والحلقات النقاشية العلمية، حيث تصمم هذه البرامج في ضوء نظرية الربح المشترك للطرفين (Karthikeyan & Liu, 2017, 316).

وقد عملت الكثير من المعاهد الأجنبية بالشراكة مع الشركاء الهنود خارج الإطار التنظيمي القومي، وتعد المملكة المتحدة أكثر البلدان نشاطاً في السوق الهندية، تتبعها الولايات المتحدة، واستراليا، وكندا (Powar& Bhalla, 2006)، وأكثر المؤسسات اهتماماً بهذا كانت المؤسسات الأجنبية من الدرجة الثانية وهي أكثر اهتماماً بتعيين الطلاب عبر شراكات توأمة مقارنة بأي علاقة أكاديمية أعمق متضمنة كلاً من التدريس والبحث (Rizvi,& Gorur, 2011,4).

ففي العام ٢٠٠٨ أظهرت مبادرة التعليم والبحث بين المملكة المتحدة والهند UK-India Education and Research Initiative (UKIER) عدد ١٦١ جامعة دولية مشتركة في

تقديم ٦٤١ برنامجاً تشاركياً في الهند، وأغلبها برامج توأمة ودرجات علمية مشتركة أمريكية وبريطانية (Kisch, 2011, 34).

أشكال برامج التوأمة في الجامعات بالهند:

تأتي برامج التوأمة أو نقل الدرجات في الهند في صورتين رئيستين: ففي النوع الأول يقضي الطالب فصلاً دراسياً أو عاماً واحداً في الجامعة الشريكة، وقبل المغادرة يختار المقررات على أساس ملاءمة ذلك الميدان لتخصصه وفرصة الانفتاح الإضافي، ومزيد من التطبيق العملي، ومحتوى التطبيقات الميدانية، حيث يمكن الحصول على حد أقصى يبلغ ٢٧ إلى ٣٠ ساعة معتمدة لكل فصل دراسي اعتماداً على مدى إتاحة المقرر الدراسي وتقبّل الجامعة الشريكة، وهذا البرنامج لا يتضمن رسوماً دراسية، حيث تصاغ مذكرة تفاهم بين الجامعتين توضح عدد الطلاب ممن سيتم تبادلهم كل عام، والتخصصات المقبولة للتبادل، وبنود التبادل وغير ذلك؛ حيث يمكن السماح بتبادل عدد عشرة طلاب بحد أقصى كل عام، ولا تولد أنماط التبادل هذه تمويلاً للجامعات الشريكة حيث توقعان على مبادئ الاحترام المتبادل في الشراكات الدولية.

ويسمح النوع الثاني من برامج التوأمة للطلاب أن يقضوا جزءاً من مقررهم الدراسي في الجامعة المضيفة وجزءاً آخر في الجامعة الأجنبية، وهنا يدفع الطالب رسوماً في أول عامين في الجامعة الهندية وينفقون بقية الرسوم في الجامعة الأجنبية، والتي عادة ما تكون أعلى لأنها تُدفع عادة بالدولار أو الجنيه الأسترليني، وهذه الطريقة من التوأمة أكثر تفضيلاً من جانب الجامعات الأجنبية؛ حيث إنها توفر أرصدة مالية هائلة من قبول الطلاب (Karthikeyan& Liu, 2017, 317).

برامج التوأمة بين الجامعات الهندية والجامعات العالمية:

تمكن برامج التوأمة الطلاب الهنود من قضاء نصف وقتهم الدراسي في كليات هندية، وقضاء النصف الآخر في دولة أجنبية، ويتم تبني هذه البرامج نظراً لسهولة نقل الدرجات فيما بين الدولتين، ويفضل الطلاب الحصول على درجتين، فمثلاً: تتمتع جامعة باث البريطانية بهذا التنسيق مع جامعة سانت إكسفير في مومباي الهندية، وقد التحق الطلاب الهنود منذ العام ٢٠٠٩ ببرنامج ماجستير العلوم، وهو يضم ١٤ أسبوعاً في باث، وتدريباً صيفياً لمدة ٢٠ أسبوعاً في شركة تقنية حيوية في الهند.

ويحصل الطلاب بعد ذلك على ماجستير العلوم من جامعة باث مع دبلومة من جامعة سانت إكسفير، ويقوم البرنامج بملئ الفجوة بين تطلعات صناعة التقنيات الحيوية والمهارات المطلوبة، حيث يتوجه الطلاب لمجالات التقنيات الحيوية والصناعات الدوائية والرعاية الصحية،

كما أنها تقدم للطلاب الراغبين في الالتحاق ببرنامج الدكتوراه قيمة مضافة؛ نظراً لمشاريعهم البحثية؛ فالبرنامج يقدم أفضل الممارسات من كلا البلدين، قائماً على التعاون بين الصناعة والتعليم الجامعى، جاعلاً الطلاب منفتحين على البحث الأكاديمي في سياق عملهم في الميدان العلمي.

ومن ثم يمكن للطلاب اختيار مستقبلهم سواء التوجه للعمل مباشرة أو الاستمرار في السعي للحصول على الدكتوراه، فالدرجة التي يحصل الطلاب عليها مفيدة في الحصول على وظائف في الهند، فالمشروع البحثي في ظل أحدث التقنيات، والمقررات الدراسية الثرية، والتفاعل مع الطلاب من خلفيات متنوعة ساعد في الوصول للوعي الدولي، كما تم الإعداد للمزيد من برامج التوأمة الأخرى بين كليات في الهند والمملكة المتحدة وسنغافورة وأستراليا والولايات المتحدة (Kisch, 2011, 33).

الشروط الأساسية لبرامج التوأمة بين الجامعات في الهند:

تسمح بعض التشريعات لمؤسسات التعليم الأجنبية بالتعاون مع المؤسسات الهندية (من غير المعاهد التقنية) عند الحصول على تصريح من قبل لجنة UGC الجامعية، حيث يمنح الترخيص لمدة خمس سنوات، وتغطي التشريعات برامج التوأمة التي في ضوئها قد يكمل الطلاب دراستهم جزئياً في الهند والبقية تكون في المقر الرئيس للجامعة الأجنبية، وفيما يلي الشروط الأساسية لبرامج الشراكة (Nishith Desai Associates, 2015, 4):

- يجب أن يكون المعهد الأجنبي معتمداً في بلده بأعلى الدرجات.
- يجب أن يكون المعهد الهندي معتمداً بحد أدنى تقدير "ب" من قبل مجلس الاعتماد والتقييم.
- يجب التصديق على مسودة مذكرة التفاهم التي ستلحق بالمؤسستين الهندية والأجنبية وذلك من قبل مؤسسة المنح الجامعية.
- ينبغي على المعهد الأجنبي أن يقدم تفاصيل عن البنية التحتية والمرافق عنده؛ والمرافق المخصصة للتدريس، وهيئة التدريس، والرسوم الدراسية المحددة، والمقررات والمناهج، ومدى إتاحة المخصصات المالية للعمل بحد أدنى لفترة ثلاث سنوات وغير ذلك من شروط وأحكام التعاون.
- ولا يسمح للترتيبات الخاصة بحث الامتياز التجاري.

أكاديمية SRM للبرنامج الدولي:

فيما يلى عرض للبرنامج الدولى من أكاديمية SRM كالتالى (تقديم المؤسسات الهندية لبرامج توأمة، ٢٠٢٠):

- أكاديمية SRM التي يوجد مقرها في تشيناي لديها توأمة هيكلية كبرنامجين ٢ + ٢، كما يكمل الطلاب الذين يلتحقون بـ SRM لبرنامج الهندسة الجامعية سنتين من الدراسة في الهند ثم ينتقلون لاحقاً إلى أي حرم جامعي شريك في بلدان أخرى ويكملون بقية الدراسة خلال عامين لتأمين بكالوريوس التكنولوجيا من SRM أو بكالوريوس العلوم من الجامعة الأجنبية.
- تم تصميم أكاديمية SRM للبرنامج الدولي (AIP) لتحفيز الفضول والحب للتعلم، مما يوسع نطاق الفرص التعليمية والوصول للطلاب، وتعمل جامعة SRM بشكل وثيق مع جامعات رائدة في جميع أنحاء العالم لتقديم طريقة معقولة للحصول على مؤهل معترف به دوليًا، استجابة للاستفسارات الواردة من أولياء الأمور والطلاب في جميع أنحاء البلاد من أجل: ١) توأمة (نقل) درجة في الخارج، ٢) درجة مزدوجة في الخارج، فإن AIP في وضع جيد لتقديم مثل هذه البرامج بالتعاون مع أفضل الجامعات في العالم لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة ليكونوا قادرين على النجاح في القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى تمكين جميع الطلاب من الانخراط مع مواطني العالم، حيث إن متطلبات الأهلية مختلفة للبرامج العادية.
- تسمح برامج التوأمة/ النقل لبرنامج إدارة الحساب (SRM) بتقديم برامج درجة البكالوريوس (UG) والماجستير (PG) التي ستخضع لمناهجها المعتادة، كما يمكن استكمال المناهج الحالية بمناهج دراسية إضافية للجامعات الشريكة إذا كان هناك رغبة فى ذلك من قبل إدارة البرامج (SRM)، ومن خلال برامج التوأمة/ التحويل، سيتمكن طلاب SRM من الحصول على عدد من الأرصدة خلال دراسته العادية في دراسته SRM.

فيما يلى عرض لبرنامج الهندسة الجامعية بجامعة SRM للعلوم والتكنولوجيا (أكاديمية SRM للبرنامج الدولى ، ٢٠٢٠) :

هيكل البرنامج:

يتم تنظيم هذا البرنامج على أنه برنامج ٢+ ٢ على مستوى البكالوريوس. على سبيل المثال، يكمل الطلاب الذين يلتحقون بـ SRM لبرنامج الهندسة الجامعية دراستهم الدراسية لمدة عامين في SRM الهند، ثم ينتقلون بعد ذلك إلى جامعة الشراكة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى، ويستكملون بقية البرنامج في عامين أو أكثر لتأمين BS من الخارج.

فوائد البرنامج:

يساعد البرنامج فى الوصول إلى أحدث تطوير للمناهج الدراسية في المؤسسة الشريكة وتوفير كبير في التكاليف بسبب انخفاض عدد السنوات التي قضاها في الخارج، والحصول على

وظيفة في الخارج مع حزمة ربح مجزية، لاسترداد جميع التكاليف التعليمية في غضون عام أو نحو ذلك.

هو فرصة للتعلم في بيئتين ثقافيتين مختلفتين، وبالتالي يصبحان متعلمين بشكل جيد، وكذلك هو فرصة لمتابعة برامج درجة الماجستير في نفس الجامعة في الخارج أو أي جامعة عليا أخرى في جميع أنحاء العالم، ربما مع التدريس أو البحث المساعد، مما يجعل درجة الماجستير غير مكلفة.

الجامعات الشريكة فى البرنامج:

سيكون هناك خيار للاختيار من بين أكثر من ٧٠ جامعة من أفضل الجامعات من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا. وهذا يشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الولايات المتحدة الأمريكية جامعة كورنيل، جامعة بيرود، جامعة تكساس A&M، جامعة جنوب كاليفورنيا، جامعة كاليفورنيا ديفيس، جامعة كاليفورنيا ديفيس لوس أنجلوس، جامعة كاليفورنيا إرفاين، جامعة ويسكونسن – ماديسون، جامعة ويسكونسين – ميلووكي، جامعة نورث إيسترن، جامعة بيتسبرغ كندا جامعة تورنتو، جامعة ماكماستر، جامعة ماكجيل في المملكة المتحدة جامعة وارويك، جامعة مانشستر، جامعة برمنغهام أستراليا جامعة غرب استراليا، جامعة كوينز الجديدة زيلاند جامعة أوكلاند.

وهي خاضعة لقبول الجامعة المضيفة وتوافر المقاعد والطلاب الذين يستوفون معايير القبول.

إجراءات القبول بالبرنامج:

يجب على جميع الطلاب الذين يرغبون في متابعة درجة التوأمة التسجيل لأول مرة في برنامج درجة مكافئة من جامعة SRM من خلال عملية القبول العادية لجامعة SRM، وبعد التسجيل في برنامج درجة منتظم من جامعة SRM يجب على الطالب التسجيل في أقرب وقت مع مكتب العلاقات الدولية لبرنامج درجة التوأمة/ نقل والذى سيقوم بتوجيه الطلاب فى اختيار الجامعة/ البرنامج المناسب الذى سيفى بأهدافهم المهنية والقدرة على تحمل التكلفة.

القبول في برنامج التوأمة (UG) / درجة الماجستير (PG) يكون على أساس الجدارة اعتمادًا على الأداء الأكاديمي في المستوى الثاني عشر/ أو ما يعادلها، والسنة الأولى من الدراسة في SRM، وتقييم مستوى الطموح والإثارة، ومهارات التواصل الجيدة، والشهادات الجيدة/ أوراق الاعتماد والخلفية العائلية الداعمة المناسبة.

على الرغم من أن جميع الجهود ستتخذ من قبل مكتب IR لتلبية اختيار الجامعة التي يرغب الطالب في متابعة درجة التوأمة، إلا أنها تخضع لقبول الجامعة المضيفة وتوافر المقاعد والطلاب الذين يستوفون معايير القبول.

والجدول التالى يوضح التوأمة بين الجامعات فى الهند والدول الأجنبية كما يلى:

جدول (١) المرحلة الجامعية – برنامج Twining في الهندسة والتكنولوجيا

عام	الحرم الجامعي	الرسوم الدراسية السنوية		المعيشة السنوية النفقات (نزل والطعام)	السفر، التأشيرة، التأمين والتكاليف الأخرى
		الهندي المقيم	غير مقيم هندي/ مواطنين أجانب/ برعاية		
السنة الأولى	جامعة SRM	كما ينطبق على البرنامج العادي المسجل فى SRM	١٠,٠٠٠ دولار أمريكى / ٨.٠٠٠ دولار أمريكى حسب الاقتضاء	تقريبا. من ٧٠ إلى ١٠٠.٠٠٠ روبية	NIL
السنة الثانية	جامعة SRM	٤٠.٠٠٠ روبية	١٠.٠٠٠ دولار أمريكي	تقريبا Rs، من ٧٠.٠٠٠ إلى ١.٢٥.٠٠٠	NIL
السنة الثالثة	شراكة / عدم إقامة حرم جامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، استراليا وغيرها	تقريبا. ١٥.٠٠٠ دولار أمريكى – ٢٥.٠٠٠ دولار أمريكي	الرسوم الدراسية للطلاب الدوليين الدائمين فى جامعة الشراكة. تقريبا. ٨٠٠٠ دولار أمريكى – ١٠،٠٠٠ دولار أمريكي	تقريبا ٢٥٠٠ دولار أمريكى إلى ٣٠٠٠ دولار أمريكي	
السنة الرابعة	شراكة / عدم إقامة حرم جامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، استراليا وغيرها	تقريبا. ١٥.٠٠٠ دولار أمريكى – ٢٥.٠٠٠ دولار أمريكي	الرسوم الدراسية للطلاب الدوليين الدائمين فى جامعة الشراكة. تقريبا. ٨٠٠٠ دولار أمريكى – ١٠،٠٠٠ دولار أمريكي	٥٠٠ دولار أمريكي	

المصدر: موقع أكاديمية SRM للبرنامج الدولى

يتضح من الجدول السابق:

- تدفع الرسوم الدراسية والرسوم الأخرى المطبقة إلى المؤسسات المعنية حيث تتابع دراستها في ذلك العام.
- يمكن الحصول على معلومات حول الرسوم الدراسية المخفضة التى تقدمها بعض الجامعات الشريكة من مكتب العلاقات الدولية، جامعة SRM.
- في حالة عدم قبول الطالب في الخارج في نهاية السنة الثانية، سيكون لديه المرونة اللازمة لاستكمال B.Tech في جامعة SRM، عن طريق دفع الرسوم الدراسية السنوية الثابتة في

وقت القبول في السنة الأولى للفترة المتبقية من الدراسة، ولن يكون هناك أي استرداد/ تعديل للرسوم الزائدة المدفوعة بسبب التسجيل/ التقديم لبرنامج درجة التوأمة.

٥-آليات تطوير برامج التوأمة بين الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات فى الهند:

- العمل على إنشاء الجامعات المتميزة التي تقدم خدمة تعليمية متميزة وذات جودة مرتفعة، تجذب بذلك الطلاب الدوليين بأعداد هائلة من مختلف دول العالم.
- تطوير وتفعيل العلاقات الخارجية والتعاون الدولي مع الجامعات العالمية في برامج التعليم الجامعية والبحوث وتطورات العلم والتكنولوجيا مثلما حدث بالهند.
- تحقيق استفادة الجامعات المصرية من الخبرات الأكاديمية والإدارية المتميزة التي تتمتع بها الجامعات الأجنبية، لمعالجة نقاط ضعفها في التنافسية والتأثير الدولي، والالتحاق بالبرامج الدولية بالجامعات الدولية ودعم تلك البرامج من المؤسسات الإقليمية والمجتمعية من خلال بناء آليات مؤسسية أو وطنية أو دولية.
- ضرورة تفعيل التوأمة مع الجامعات الدولية لوجود عديد من المزايا الواضحة لبرامج التوأمة؛ من خلال تحقيق الشراكات الدولية المتبادلة في التعليم العالي، وتوفير برامج متنوعة تتناسب مع مطالب السوق العمل.
- تشكيل هيئة أو لجنة مختصة بالتوأمة – تسمى هيئة أو لجنة التوأمة بين الجامعات – بوزارة التعليم العالي تتبعها لجان بكل الجامعات المصرية لوضع قواعد أو دستور أو ميثاق لتفعيلها بالشكل المطلوب وتحقيق أفضل النتائج.
- دراسة تجارب الدول المتقدمة الاستفادة من خبرات هذه الدول في برامج التوأمة الجامعية حتى يمكن مواكبة ومسايرة التطورات العالمية الهائلة السريعة ولتحقيق التغيير في التعليم الجامعى من أجل التطوير والارتقاء والتنافسية الإقليمية والعالمية.
- التفعيل المستمر للمراحل الستة لتطوير شراكة التوأمة (الشروع في الشراكة – تطوير خطة عمل مشتركة – تنفيذ البرنامج – مراقبة النتائج – تقييم النتائج – نشر الأفكار).
- السعي الجاد لتحقيق الشراكة في مؤسسات التعليم الجامعى الأجنبية في ميادين البحث المختلفة والتوسع في إنشاء الجامعات الخاصة والأهلية والتكنولوجية في مصر من خلال توقيع اتفاقيات للشراكة والتوأمة، وعمل مبادرات وبرامج توعوية لجذب الطلاب الدوليين لمصر.
- السماح لبرامج التوأمة/ والتنقل في مصر للمؤسسات المصرية بتقديم عدد من برامج ما قبل التخرج وما بعد التخرج مع الاحتفاظ بمناهجها الدراسية بعد تطويرها بما يتلائم مع البرامج العالمية ويمكن استكمال المناهج الحالية بمناهج دراسية إضافية للجامعات.

- عمل توأمة الجامعات العالمية المتميزة من مختلف دول العالم وجعل طلابها وهيئة التدريس بها منفتحين على العالم عبر برامجهم المتخصصة التي تمت صياغتها تحت توجيه وزارة التعليم العالي وهذه الجامعات العالمية.
- تنفيذ مبادرة التعليم والبحث بين الجامعات المصرية والجامعات العالمية، وعمل مجموعة متكاملة من التنسيقات التشاركية بين مؤسسات التعليم الجامعي المصرية والهندية والماليزية والدول الأخرى في مختلف التخصصات، مدفوعة بحوافز مختلفة.
- تفعيل المواقع الاليكترونية في المناداة بتفعيل التوأمة وأهميتها في البرامج الجامعية المختلفة سواء برامج الكليات أو برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وكذلك ما بعد الدكتوراه وتوضيح شروط التوأمة.
- الاختيار الجيد للكليات أو المعاهد الأجنبية الرائدة في جميع أنحاء العالم التي يتم عمل توأمة معها بحيث تكون معتمدة مع التصديق على مسودة مذكرة التفاهم التي ستلحق بالمؤسستين المصرية والأجنبية وذلك من قبل مؤسسة المنح الجامعية.
- ينبغي على الكلية أو المعهد الأجنبي أن يقدم تفاصيل عن البنية التحتية والمرافق عنده؛ والمرافق المخصصة للتدريس، وهيئة التدريس، والرسوم الدراسية المحددة، والمقررات والمناهج، ومدى إتاحة المخصصات المالية للعمل بحد أدنى لفترة ثلاث سنوات (مدة برنامج) وغير ذلك من شروط وأحكام التعاون.
- عمل توأمة بكافة الكليات والمعاهد النظرية والعملية وألا يكون التركيز على الكليات العملية فقط، وتصميم برامج لتحفيز الطلاب.
- تقديم برامج بالتعاون مع أفضل الجامعات في العالم لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة ليكونوا قادرين على النجاح في القرن الحادي والعشرين.
- تقديم فرص لمواصلة الدراسة الأكاديمية وزيادة المعرفة في التخصصات المختلفة والعمل على إعداد المتخصصين في المجالات المختلفة للوفاء باحتياجات الدولة من القوى العاملة المدربة وتوفير التسهيلات اللازمة لإجراء البحوث.
- تقدم برامج التوأمة شهادة جامعية على مستوى عالمي مقابل جزء صغير من المصروفات، وتوفير خيارات لدرجات بكالوريوس دولية متعددة توافق ميزانيتهم واحتياجاتهم الأكاديمية.
- تطبيق إطار قومي لضمان جودة التعليم والمساهمة في تحسين الجودة الشاملة من خلال تفعيل برامج التوأمة.

المراجـع

أماني السيد غبور (٢٠١٨): تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعى، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، عدد (٤)، جزء (١).

أميرة خيري علي (٢٠١٨): بدائل مقترحة لتدويل برامج التعليم المستمر كمدخل لتحقيق الريادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، جزء (٢)، عدد (٤).

بشير صالح الرشيدي (٢٠٠٠): **مناهج البحث التربوى**، القاهرة: دار الكتب الحديث.

شيرين عيد مرسي (٢٠٢٠): التوأمة الجامعية: كمدخل لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، عدد (٤٤)، جزء (٤).

عماد نجم عبد الحكيم مصطفى (٢٠١٨): بعض برامج درجات التعليم العالى التعاونية الدولية المشتركة، وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية .. دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، عدد (٢).

محمد أمين المفتي (١٩٩٥): توأمة الجامعات Unitwin، **مجلة دراسات في التعليم الجامعى**، عدد (١).

محمد عبد الرؤوف علي (٢٠١٦): **الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل الجامعات وانعكاساتها على تطوير التعليم الجامعي المصري دراسة مستقبلية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد عبدالرؤوف علي أحمد (٢٠١٥): التطور التاريخى للتداول المعرفى وتدويل الجامعات، **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (١٦٠)، فبراير.

محمد محمد مطر (٢٠١٥): **تطوير إدارة الموارد البشرية بالتعليم قبل الجامعى في ضوء بعض الخبرات العالمية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ناجى عبدالوهاب هلال، وعلى عبدالرؤوف محمد نصار (٢٠١٢): "تدويل التعليم العالي المصرى على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد (١٩)، عدد (٧٧)، ص ص ١٨٥– ٣١٦.

أكاديمية SRM للبرنامج الدولى، متاح في http://mysrm.srmuniv.ac.in/ir/content/twining-transfer-degree&prev=search، ٢٠٢٠/٢/٢٢م، ٧:٠٥ ص.

تقديم المؤسسات الهندية لبرامج توأمة، متاح في: http://www.business-standard.com/article، ١٦/٤/٢٠٢٠م، ٣:٢٩ ص.

Council of European Municipalities and Regions (2007): **Twinning for tomorrow's world (Practical Handbook).** Paris: Council of European Municipalities and Regions.

Cravcenco, L. P. Internationalization of of American universities and the changing ideology of international student recruitment (2004): A Case analysis of four M indw est colleges and universities. Unpublished PhD dissertation, Kent State University Graduate School of Education.

Das,B (2016): **Twinning/ Transfer programs**. The Indus Foundation Inc.

Geetanjali, J. (2015): FDI In Education-Impact Of Growth Of Twinning Programs: A Study. **International Journal of Educational Planning & Administration,** Vol. (5), No. (1), ISSN 2249-3093, P.p. 63-71.

World Health Organization (2001): **Guidelines eor city twinning. Denmark: WHO Regional Office for Europe, Copenhagen**, World Health Organization.

Busse,H; Azazh,A.; Teklu,S.; Tupesis,J.; Woldetsadik,A.; Wubben,R.; Tefera,G. (2013): Creating Change Through Collaboration: A Twinning Partnership to Strengthen Emergency Medicine at Addis Ababa University/ Tikur Anbessa Specialized Hospital-A Model for International Medical Education Partnerships**. Academic Emergency Medicine**, Vol. (20), No. (12).

Agarwal, P, Indian Higher Education (2009): Envisioning the Future, Sage, New Delhi.

Jayaram, N. (2004): 'Higher Education in India' in Altbach, P. & T. Umaakoshi (eds) Asian Universities, John Hopkins University Press.

Srimathi H, Krishnamoorthy (2019): A, Higher education system in India: Challenges and opportunities. **International Journal of scientific & Technology research,** Vol. (8), No. (12).

Varghese. N. V. (2020): **Internationalisation of higher education: Global trends and Indian initiatives.** Essay No. (10). July 17, P.p 8-10, New Delhi: Association of Indian Universities.

The INDUS Foundation (2012): **Collaborations with Foreign Universities,** The Indus foundation, USA.

Freeman, B. (2017): **The nature and extent of university engagement with Indian higher education institutions**. Australia India Institute, University of Melbourne, http://hdl.handle.net/11343/198088

Karthikeyan, J.; & Liu, x. (2017): Global opportunities at Indian higher education institutions. **International Journal of Economic Research**, Vol. (14), No. (8).

Powar, K. & Bhalla, V. (2006): Foreign Providers of Higher Education in India: Realities, Implications and Options, Position paper #1 Patil University and Edupro Foundation, Pune.

Rizvi, F.; & Gorur, R. (2011): **Challenges facing Indian higher education.** Australia India Institute.

Kisch, M., India opens its doors cautiously. University of California, San Diego (2011): International Educator, November, December.

Karthikeyan, J.; & Liu, x,. (2017): Global opportunities at Indian higher education institutions. **International Journal of Economic Research**, 14 (8).

Nishith Desai Associates: Higher education (2015): Opportunities for foreign education institutes in the Indian market. Nishith Desai Associates.